

تفسير ابن كثير

وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ^ج فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ^ط وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ^ج
وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ

قال ابن جرير: يقول الله تعالى: كما أنزلنا الكتب على من قبلك - يا محمد - من الرسل ،

كذلك أنزلنا إليك هذا الكتاب . وهذا الذي قاله حسن ومناسبة وارتباط جيد . وقوله : (

فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به) أي : الذين أخذوه فتلوه حق تلاوته من أحبارهم

العلماء الأذكياء ، كعبد الله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، وأشباههما . وقوله : (ومن

هؤلاء من يؤمن به) ، يعني العرب من قريش وغيرهم ، (وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون)

، أي : ما يكذب بها ويجحد حقها إلا من يستر الحق بالباطل ، ويغطي ضوء الشمس

بالوصائل ، وهيهات .